الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة غرداية

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

الوقف والابتداء وأثرهما في توجيه المعنى في القرآن الكريم

(سورة البقرة نموذج)

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة الليسانس في اللغة العربية وآدابها

(اللغة والدراسات القرآنية)

من إعداد الطالبتين:

قواسم مروة

بلجودي أمال

تحت إشراف الأستاذ:

برجي عبد القادر

السنة الجامعية:(1434هـ-2013م)

كلمة شكر وعرفان

لابد لنا ونحن نخطو خطواتنا الأخيرة في الحياة الجامعية من وقفة نعود إلى أعوام قضيناها في رحاب الجامعة مع أساتذتنا الكرام الذين قدموا لنا الكثير باذلين بذلك جهودا كبيرة في بناء جيل الغد لتبعث الأمة من جديد وقبل أن نمضي نقدم أسمى آيات الشكر والامتنان والتقدير والمحبة إلى الذين حملوا أقدس رسالة في الحياة إلى الذين مهدوا لنا طريق العلم والمعرفة إلى جميع أساتذتنا الأفاضل.

ونخص بالذكر الأستاذ برجي عبد القادر الذي نقول له بشراك قول رسول الله صلى الله عليه وسلم:"إن الحوت في البحر,والطير في السماء,ليصلون على معلم الناس الخير".

كما نشكره على حسن معاملته لنا وإشرافه على هذا البحث فجزاه الله عنا كل خير فله منا كل التقدير والإحترام.

مقدمة

الحمد لله الذي نور قلوب أهل القران بنور معرفته تنويرا وكسا وجوههم من إشراق بهجته نورا وجعلهم من خاصة أحبابه,إكراما لهم وتوقيرا جعل صدورهم أوعية كتابه ووفقهم لتلاوته إناء الليل وإطراف النهار ليعظم لهم بذلك أجورا فترى وجوههم كالأقمار تلالا من الإشراق وتبتهج سرورا وقد اخبر عنهم الصادق الصدوق ممثلا بأنهم كجراب مملئ مسكا.

أما بعد:

فان مجال الوقف والابتداء مجال خصب لإعمال الفكر الحكيم والعقل الراشد الرزين شريطة إن يجتمع لدينا الضوابط العلمية والشرعية الكافية حتى ينتهي لنا ضبط الأوقاف حسب الدلائل الشرعية المطلوبة,ومع ذلك يبقى ينبوعا ثرا لا ينضب وموردا سلسلا لا يكسد.

وعلم الوقف والابتداء علم يستعان به على فهم القران والغوص على ذرره وكنوزه وتتضح به الوقوف التامة والكافية والحسان فتظهر للسامع المتأمل والقارئ المتدبر المعاني على أكمل وجوهها وأصحها.

ولما كان الكتاب العزيز تبصره لأولى الألباب,وأودعه الله من فنون العلوم والحكم العجب العجاب,وجعله اجل الكتب قدرا وأغزرها علما,وأعذبها نظما,وابلغها في الخطاب قرانا عربيا غير ذي عوج لا شبهة فيه ولا ارتياب كان لزاما على حامله وقارئه إن يعلم الوقف والابتداء,فيه تتبين معاني الآيات ويؤمن من الوقوع في المشكلات ومن تم كان باب الوقف والابتداء بابا مهما جدا يجب على قارئ القران الكريم إن يهتم به,إذ هو دليل على فقهه وبصيرته.

والهدف من وراء ذلك كله هو عدم الإخلال بنظم القران,وبما اشتمل عليه من معاني من هذا المنطلق أردنا أن نقرا في هذا الفن لنرفع الجهل عن نفوسنا,ونقدم بعض شذوره لمن ارتاده لنعلم اثره وضرورة الوقوف عليه.

وما نقدمه من شذرات ليس من تلقاء نفوسنا وانما ماخوذ من اهل فنه.

ومن أهم الأسباب التي حفزتنا لاختيار الموضوع نوردها كالتالي:

1_ميولنا الشخصي لدراسة المواضيع القرآنية.

2-شرفه وأهميته لتعلقه بالقران الكريم,ولأنه يعين على فهم القران وتدبره وهو أولى ما صرفت إليه الهمم.

3-ارتباطه بعدد من العلوم المهمة والمفيدة للطالب منها:علوم اللغة وبخاصة النحو,وعلم القراءات,وعلم المعاني,ففيه من هذه العلوم فوائد كثيرة.

4-قلة اهتمام القراء بالوقوف الجيدة بل ربما وقع من بعض القراء الأضرار بالمعنى بسبب قبح الوقف والابتداء.

5-إثراء المكتبة برافد متواضع في مجال علم الوقف والابتداء يلجا إليه الطلبة لاستفادة منه.

ومذكرتنا هذه محاولة لإجابة عن جملة من التساؤلات التي تشكل في مجملها إشكاليتها وهي:

-كيف يساهم الوقف والابتداء في فهم معنى القران الكريم؟

-ما هي أنواع الوقف والابتداء عند العلماء؟

-من هم أشهر العلماء والأئمة الذين ألفوا في هذا الفن العظيم؟

-ما هي صلته بالعلوم الأخرى؟

وإذا كان لكل بحث منهج يحدد خطواته ويوضح محاوره,فان مبحثنا هذا اعتمد على منهجين ارتاينا ملائمتهما لطبيعة موضوعنا وكان ارتكازنا على المنهج الوصفي لأنه يتناول لغة النص القراني,وعلى المنهج التحليلي وذلك من اجل تحليل النماذج المختارة بإبراز موضع الوقف والابتداء وأنواعهما وكذا إثرهما في توجيه المعنى ألقراني.

وللإجابة عن الإشكاليات المطروحة قمنا برسم خطة ارتأينا مناسبتها لموضوع مذكرتنا وقد استهللناها بمقدمة لتنتهي بخاتمة يتوسطهما ثلاثة مباحث كان أولها يحمل عنوان الوقف والابتداء الذي احتوى ثلاثة مطالب,وثانيها صلته بالعلوم الأخرى لتنتهي بمبحث ثالث بعنوان دراسة نماذج من سورة البقرة.

وما كان لهذه المذكرة إن تبدى ثم لتكتمل لولا اعتمادنا على مجموعة من المصادر والمراجع التي كانت عونا وسندا معرفيا هاما أهمها القران الكريم باعتباره العينة المدروسة,تليه مختلف المؤلفات في مجال الوقف والابتداء منها:القطع والائتناف للنحاس,النشر في القراءات العشر لابن الجزري,الوقف والابتداء للسجاوندي,المكتفي للداني,المقصد لتلخيص ما في المرشد في الوقف والابتداء,إما كتب التفاسير فمنها:تفسير ابن كثير للدمشقي.

وفي الأخير نتقدم باسمي عبارات التقدير والاحترام وأعطر التحيات للأستاذ المشرف برجي عبد القادر,الذي تفضل بتوجيهنا وتتبع مختلف مراحل البحث حيث منحنا من وقته وخبرته العلمية والعملية الكثير,كما زودنا ببعض المراجع والمصادر التي ساعدتنا فلولاه ما كان لنا أن نصل إلى إتمام هذه الدراسة.

فنسال الله له القبول ولنا التوفيق والسداد, وكل رجائنا إن يستفيد منها الطالب الجاد ويطور فكرته نحو الأحسن والله من وراء القصد.

تمهيد:

يعتبر الوقف والابتداء من اهم الموضوعات لقارئ القران من معرفتها ومراعاتها في قراءته تطبيقا وامتثالا للتدبر الذي امرنا به في قوله تعالى:"كتاب انزلنه اليك مبرك ليدبروا ءاياته ..."{ص29} وقوله تعالى :"افلا يتدبرون القران ام على قلوب اقفالها"{محمد24}.

فلا بد للوقوف والابتداءات ان تتفق مع وجوه التفسير الصحيح واستقامة المعنى وصحة اللغة وما تقتضيها علومها,فلا يخرج القارئ على وجه غير مناسب من التفسير والمعنى من جهة ولا يخالف وجوه اللغة وسبل ادائها.

وبهذا يتحقق الغرض الذي من اجله يقرا القران الكريم وهو الفهم والادراك,ومن الضروري للقارئ ان يفهم ما يقرا حتى لا يتغير المعنى حال قراءته وان يكون يقظا متفهما ما يقرا,ملاحظا معنى الايات وما ترمي اليه ومواقع الجمل,دون الالتفات الى التباهي بطول النفس,ودون الوقوف لاداء معان تتفق والاهواء البشرية بعيدة عن شرف المعنى القراني واعجازه.

هذا ولقد حرص العرب على مواطن الوقف والابتداء في اداء عباراتها واهتمت به في كلامها شعره ونثره.

ويؤيد ذلك ما روى عن ابي بكر الصديق(رضي الله عنه)انه قال لرجل معه ناقة:"اتبيعها؟"فقال:لا عفاك الله فقال:"لا تقل هكذا ولكن قل: لا وعفاك الله "وانما صحح له ابو بكر عبارته,لان الكلام الاول دعاء عليه, بينما الكلام الثاني وهو كلام ابي بكر دعاء له,

وقد حظي علم الوقف والابتداء من قبل باهتمام العلماء,ومما يدل على ذلك قول ابن الانباري"ومن تمام معرفة اعراب القران ومعانيه وغريبه:معرفة الوقف والابتداء فيه,فينبغي للقارئ ان يعرف الوقف التام والوقف الكافي الذي ليس بتام والوقف القبيح الذي ليس بتام ولا كاف"[1]

1-الوقف والابتداء وصلتهما بالمعنى في القران الكريم,ا.د.عبد الكريم إبراهيم عوض صالح ,دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع,ط1,(1427هـ,2006م)ص13.

وبالجملة فالوقف حلية التلاوة,وزينة القارئ وبلاغ التالي وفهم للمستمع وشرف للعالم وبه يعرف الفرق بين المعنيين المختلفين والقضيتين المتنافين,والحكمين المتغايرين.

ووردت مادة"وقف"في اربعة مواضع في القران الكريم:

الاول:في قوله تعالى:"ولو ترى اذ وقفوا على النار فقالوا يليتنا نرد ولا نكذب بئايت ربنا ونكون من المؤمنين"{الانعام27}.

الثاني:في قوله تعالى:"ولو ترى اذ وقفوا على ربهم قال اليس هذا بالحق قالوا بلى وربنا قال فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون"{الانعام30}

الثالث:في قوله تعالى:"ولوترى إذ الظالمون موقوفون عند ربهم يرجع بعضهم إلى بعض القول يقول الذين استضعفوا للذين استكبروا لولا انتم لكنا مؤمنين"{سبأ 31}.

الرابع:في قوله تعالى:"وقفوهم إنهم مسؤلون"{الصافات24}.

واما الابتداء في اللغة:

فيقال:ابتدات الشيء فعلته ابتداء والبدء فعل الشيء اول,وبديت بالشيء قدمته.

وفي الحديث الشريف:"الخيل مبداة يوم الورود"اي:يبدا بها في السقي قبل الابل والغنم ومبدا الشيء:هو الذي منه يتركب اومنه يتكون.

ووردت مادة بدا بصيغة الماضي في القران الكريم ست مرات:

الأولى:في قوله تعالى:"وادعوه مخلصين له الدين كما بدأكم تعودون"{الاعراف29}.

الثانية:في قوله تعالى:"وهموا بإخراج الرسول وهم بدءوكم أول مرة"{التوبة13}.

الثالثة:في قوله تعالى:"فبدا بأوعيتهم قبلَ وعاء أخيه ثم استخرجها من وعاء أخيه"{يوسف76}.

و الرابعة:في قوله تعالى:"كما بدأنا أول خلق نُعيدُهُ"{الانبياء104}.[1]

والخامسة: في قوله تعالى:"قُل سِيروا في الأرض فانظرُوا كيف بدا الخلْقَ ثُم الله ينشئ النشاةَ الأخرةَ"{العنكبوت20}.

واما السادسة:في قوله تعالى:"الذي احسَنَ كُلَ شيءٍ خلقَهُ وبدا خلقَ الإنسنِ من طينٍ"{السجدة7}[1].

كما ان علم الوقف والابتداء مما ينبغي للقارئ أن يهتم بمعرفته ويصرف في إتقانه أكبر همته.

وذلك لما لا يمكن للقارئ أن يقرأ السورة أو القصة في نفس واحد ولم يجز التنفس بين كلمتين حالة الوصل,وجب حينئذ إختبار وفق للتنفس والإستراحة فالوقف محطة وراحة للفكر واللسان بعد عناء والراحة التي تعقب العناء غير العناء المستمر,فتعين ارتضاء ابتداء بعد التنفس والاستراحة وتحتم أن لا يكون ذلك مما يخل بالمعنى أو يخل بالفهم إذ بذلك يظهر الإعجاز ويحصل القصد الذي من أجله أنزل القران الكريم ,وبذلك كان الصحابة- رضوان الله عليهم –يهتمون عند تلاوة القران الكريم بمراعاة الوقف و الابتداء ويتناقلون مسائله مشافهة ويتعلمونه كما يتعلمون القراءة .ولقد دل على مشروعية تعلم الوقف والإبتداء وتعليمها أدلة كثيرة منها:

1-ما روى عن عبد الله بن عمر(رضي الله عنه)قال("لقد عشنا برهة من دهرنا وإن أحدنا ليؤتى الإيمان قبل القران وتنزل السورة على محمد(ص)فنتعلم حلالها وحرامها وما ينبغي أن يوقف عنده منها كما تتعلمون أنتم القران اليوم,ولقد رأيت اليوم رجالا يؤتى أحدهم القران قبل الإيمان فيقرأ ما بين فاتحة الكتاب إلى خاتمته ما يدري ما أمره ولا زاجره ولا ينبغي أن يوقف عنده وكل حرف منه ينادي:أنا رسول الله إليك لتعمل بي وتتعظ بمواعظي[2].

وفي رواية[3](فيقرأ ما بين فاتحة الكتاب إلى خاتمته,لا يدري ما أمره وما زاجره وما ينبغي أن يوقف عنده ينثره نثر الدقل).[2]

1-نفسه:الوقف والابتداء ص15,16.

1-ينظر:الوقف والابتداء ص16

2-رواه الحاكم في المستدرك على الصحيحين(ج1),ص35)

وأن فيه دلالة على أن الصحابة رضوان الله عليهم كانوا يتعلمون الوقوف القرانية كما يتعلمون القران,ولم يخالف في ذلك أحد منهم فكان إجماعا.

2-وقال ابن الجزري:(وصح بل تواتر عندنا تعلمه والإعتناء به من السلف الصالح كأبي جعفر يزيد بن القعقاع إمام أهل المدينة الذي هو من أعيان التابعين وصاحبه نافع بن أبي نعيم,وأبي عمرو بن العلاء,ويعقوب الحضرمي وعاصم بن أبي النجود وغيرهم من الأئمة.

وكان أئمتنا يوقفوننا عند كل حرف يشيرون إلينا فيه بالأصابع سنة أخذوها كذلك عن شيوخهم الأولين [1].

3-المرجع السابق.

المبحث الأول:الوقف والابتداء

المطلب الأول:تعريف الوقف والابتداء ومتعلقاته

الوقف لغة:قال ابن فارس[1]"الواو والقاف والفاء,أصل واحد يدل على تمكث في شيء ثم يقال عليه"[2].

ويقال[3]:وقفت الدابة تقف وقوفا,ووقفتها إنا وقفا.

الوقف اصطلاحا:قطع الصوت على الكلمة زمنا يتنفس فيه عادة بنية استئناف القراءة إما بما يلي الحرف الموقوف عليه,وبما قبله[4].

الابتداء لغة:تقول بدأت الشيء :فعلته ابتداء والبدء:فعل الشيء أولا[5].

الابتداء اصطلاحا:يطلق على الشيء الذي يقع قبل المقصود فيتناول الحمدلة بعد البسملة [6].

ويقول ابن الجزري :"هو الشروع في القراءة سواء كان بعد قطع وانصراف عنها أو بعد وقف[7]. [1]

1-ابي الحسين احمد بن فارس بن زكريا الرازي ,اللغوي, صاحب كتاب المجمل في اللغة وكتاب مقاييس اللغة,(ت395هـ).

2-معجم مقاييس اللغة,ابن فارس الرازي,تح:عبد السلام هارون,القاهرة,دار الفكر,1979م,ج 2,ص642.

3-لسان العرب,ابن منظور الأنصاري (ت711),نح:عامر احمد حيدر ,مادة(وقف),ج5 ,ط1 ,(2005م-1426 هـ),دار الكتب العلمية,بيروت,لبنان.ص748.

4-النشر في القراءات العشر,ابن الجزري,دار الكتب العلمية,مصر,ج 1,ص334

5-ينظر:لسان العرب (مادة بدا),ج1.

6-كتاب التعريفات للجرجاني,مكتبة لبنان ناشرون,ص5

7-ينظر :النشر في القراءات العشر.

متعلقاته:

أولا:حكم الوقف

قد يقف القارئ على مقطع قبل رأس الآية,وقد يقف على رأس الآية ,وقد يصل رأس الآية بما بعده فهده ثلاثة أحوال في الوقف في القراءة.

ويقع الوقف قبل رأس الآية فيما طال من المقاطع عادة لان النفس ينقطع قبل بلوغ رأس الآية لدا فالمستحب للقارئ إن يقف على أفضل أوجه الوقوف في الآية على حسب نوع الوقوف التي يقرا بتا في مصحفه,وإنما قيل دلك لان القارئ لأبدان يقف ومن ثم كان تخير الوقوف الأفضل أولى من غيره لان في دلك بيانا لمعاني كلام الله سبحانه[1].

ثانيا:أهمية الوقف والابتداء في القران الكريم

يسوق المؤلفون في هدا العلم نصوصا جليلة في التدليل على أهمية هدا العلم,وكثير نفعه وعلو قدره,وعظيم خطره.

ومما يدل على أهمية الوقف وخطورته في نفوس المتلقين ودلك في حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهما,يحدثنا عن حرص صحابة رسول الله (ص) ورضي عنهم أجمعين على القران الكريم وعلومه ومنها علم الوقف ولا عجب,فيقول:"لقد عشنا برهة من دهرنا وان احدنا ليؤتى الإيمان قبل القران,وننزل السورة على محمد(ص) فنتعلم حلالها و حرامها,وما ينبغي إن يوقف عنده منها,كما تتعلمون انتم اليوم القران,ولقد رأيت اليوم رجالا,يؤتى احدهم القران قبل الإيمان,فيقرا مابين فاتحته إلى خاتمته ما يدري ماامره ولزاجره,ولينبغي إن يوقف عنده منه وينشره نشر الدلق"[2].[1]

1-الوقف والابتداء,لآبي عبد الله محمد بن طيفور السجاوندي تح:د,محسن هاشم درويش,ط1, 1422هـ,نشر:دار المناهج ص(33,34)

وقد بين أيضا العلماء أهمية هذا العلم وخطره ومن أقوالهم :

قال النكزاوي(ت683ه)[1]:"باب الوقف عظيم القدر,جليل الخطر,لأنه لا يتأتى لأحد معرفة معاني القران ولا استنباط الأدلة الشرعية إلا بمعرفة الفواصل".

قال الزركشي(ت794ه)[2]:"هو فن جليل ربه يعرف كيف أداء القران ويترتب على ذلك فوائد كثيرة واستنباطات غزيرة ربه تتبين معاني الآيات ويؤمن من الاحتراز عن الوقوع في المشكلات".

وقال الخاوي(ت243ه):ففي معرفة الوقف والابتداء الذي دونه العلماء تتبين معاني القران العظيم وتعريف مقاصده وإظهار فوائده ربه يتهيأ الغوص على دره وفرائده[3].

وبمعرفة الوقف والابتداء تتبين مقاطع الكلام ومباد,وتظهر مراد ومعانيه,إذ الوصل قد يدخل في معنى الكلام ما ليس منه,والقطع قد يخرج من معنى الكلام ما هو منه,أو يكون كلاما غير مفهوم نظرا لبقاء جزء منه لم يتصل بت.

وإذ كان شرف العلم بشرف العلوم ,فالمعلوم هنا كلام الله سبحانه وتعالى والعلم :كيفية أداء معاني كلام الله وذلك يتم باختيار الوقف على موضع دون موضع,ففي هذا الاختيار بيان إن المعنى هو ما كان الوقف عليه.[1]

2-السنن الكبرى للبيهقي ج130/3,دار المعرفة بيروت, ورواه الحاكم وقال الذهبي:حديث صحيح على شرط الشيخين,والدقل:هو ردئ التمر ويابسه.

1-عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عمر,معين الدين,أبو محمد النكزاوي,الاسكندري مقرئ كامل,ألف كتاب الشامل في القراءات السبع وله كتاب الوقف والابتداء توفي سنة 683ه.

2-محمد بن عبد الله بن بهادر,بدر الدين,أبو عبد الله المصري,الزركشي أصوليا مفسرا,أدبيا له مؤلفات ,البرهان في علوم القران,تفسير القران العظيم توفي سنة(794ه).

3-البرهان في علوم القران,بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي,نح:محمد ابو الفضل ابراهيم,ج 1,ص342,دار المعارف,بيروت.

المطلب الثاني:أشهر الأئمة الذين ألفوا في هذا الفن

اهتم العلماء بهذا الفن اهتماما كبيرا,فحضوا على تعلمه ومعرفته معرفة تامة,معتمدين بذلك على ما ورد من سنة النبي(ص),واثأر الصحابة والتابعين,ثم من بعدهم من الأئمة.

فقد وردت السنة بالوقف على رؤوس الآيات,حيث اخبر ا م سلمه —رضي الله عنها–إن النبي(ص)–"كان يقطع قراءته أية أية[1]"فهذا دليل على النبي (ص)كان يقرئ أصحابه على مثل هذا ويعلمه لهم[2].

وممن اعتنى بهذا من السلف أبو عبد الرحمن السلمي حيث كان يستحب إن يقف على"قالوا يا ويلنا من بعثنا من مرقدنا"[3] ثم يبتدئ :"هدا ما وعدنا الرحمن وصدق المرسلون"{يس2},وذلك للفرق بين كلام الكفار وجواب الملائكة[4]وكذلك نافع المدني وعاصم ولكسائي حيث كانوا يراعون محاسن الوقف والابتداء بحسب معنى الآية.

وكذلك الإمام أبو الفضل الرازي(ت454ه)حيث انه أول من نبه على المراقبة في الوقف فمثلاي قوله تعالى:"ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين"[5]{البقرة2},فإذا وقفت على "لا ريب"لا تقف على "فيه"وإذا أردت الوقف على "فيه"لا تقف على"لا ريب".

وأبي عمرو بن العلاء ويعقوب الحضرمي وعاصم بن أبي النجود وغيرهم من الأئمة ومنهم من افرده بالتأليف كالإمام جعفر النحاس والسجاوندي والاشموني [6].[1]

1-سنن آبي داود,سليمان بن الاشعث بن شداد,مج:2,القاهرة,جمعية المكنز الاسلامي,1421ه,(294/4)

2-غاية المريد في علم التجويد,لعطية قابل نصر,نشر:مكتبة الحرمين الرياض,ط1, سنة 1409ه ,ص(212,213)

3-سورة يس الآية 52

4-ينظر:القطع ص91

5-سورة البقرة الاية2

6-الفهرست,ابن النديم,تح:رضا تجدد,دار المعرفة,بيروت, ص(37,39)

وهنا ذكر لبعض المؤلفات في هذا الفن العظيم:

كتاب الوقف والابتداء:لضرار بن رصد.

كتاب الوقوف:لشيبة بن ناصح التابعي المدني الكوفي.

كتاب الوقف والابتداء:أبي عبيدة معمر بن مثنى البصري.

كتاب الوقف والابتداء:أبي أيوب سليمان بن يحي الضبي.

المقاطع والمبادئ:أبي حاتم سهل بن محمد بن عثمان السجستاني.

الوقف والابتداء:احمد بن الحسين بن مهران النيسابوري.

علل الوقوف:محمد بن طيور السجاوندي.

وصف الاهتداء في الوقف والابتداء:إبراهيم بن عمر بن إبراهيم العبري[1] [1].

كما إلف فيه أيضا من العلماء:حمزة بن حبيب الزيات الكوفي التميمي المتوفى سنة(156هـ)روى عنه كتاب في الوقف والابتداء,ونافع بن عبد الرحمن أبو روي أللليثي له كتاب الوقف التمام,روح بن عبد المؤمن الهذلي متوفى سنة(234هـ) له كتاب في الوقف التمام,أبو جعفر الداني متوفى سنة(444هـ)له كتاب الاكتفاء في الوقف والابتداء وله كتاب"الاهتداء في الوقف والابتداء"[2].

1-علل الوقف,أبي عبد الله محمد بن طيفور السجاوندي تح:د.محمد بن عبد الله بن محمد العيدي,ج1.مكتبة الرشد ط2.ص(28,32)

2-منار الهدى في بيان الوقف والابتداء,احمد بن محمد بن عبد الكريم الاشموني,ط الثانية,مطبعة مصطفى البابي الحلبي,القاهرة. دمشق1983..

المطلب الثالث:أقسام وأنواع الوقف والابتداء

اصطلح الأئمة على إن لأنواع الوقف والابتداء أسماء واختلفوا في ذلك فقال ابن الانباري الوقف على ثلاثة أوجه تام وحسن وقبيح.

فالتام الذي يحسن الوقف عليه والابتداء بما بعده ولا يكون بعده ما يتعلق بت كقوله تعالى"وأولئك هم المفلحون"{البقرة5}وقوله"أم لم تندرهم ليؤمنون"[1]{البقرة6}.

والحسن هو الذي يحسن الوقف عليه وليحسن الابتداء بما بعده كقوله تعالى"الحمد لله"لان الابتداء"رب العالمين"[1]{الفاتحة1}ليحسن لكونه صفة لما قبله.

والقبيح هو الذي ليس بتام ولا حسن كالوقف على بسم من قوله"بسم الله"ولا يتم الوقف على المضاف دون المضاف إليه ولا المنعوت دون نعته ولا الرافع دون مرفوعة وعكسه ولا المؤكد دون توكيده ولا الموصول دون صلته اسميا أو حرفيا ولا الفعل دون مصدره ولا حرف دون متعلقة ولا شرط دون جزائه[3].

والداني ذكر إن الوقف على أربعة أقسام :تام مختار,كاف جائز ,صالح مفهوم,قبيح متروك[4].وقال قريبا من هذا الخاوي في كتابه جمال القراء (63/1)والسجاوندي فقد ذكر إن الوقف على خمس مراتب:لازم ومطلق وجائز ومجوز لوجه ومرخص لضرورة.

والأنصاري قال:"ثم الوقف على مراتب أعلاها التام ثم الحسن ثم الكافي ثم الصالح ثم المفهوم ثم الجائز ثم البيان ثم القبيح فأقسامه ثمانية[5].[1]

1-سورة البقرة الآية(5و6)

2-سورة الفاتحة الاية1

3-الإتقان في علوم القران عبد الرحمن جلال الدين السيوطي, ص214

4-المكتفي للداني نح:يوسف عبد الرحمن المرعشلي,نشر:مؤسسة الرسالة ط1وسنة1404هـ,ص(137,139)

5-المقصد لتلخيص ما في المرشد في الوقف والابتداء لزكريا الأنصاري حاشية على منار الهدى ط2,سنة 1393هـ,ص5,6

كما يقول الشيخ محمد بن سيد الحاج الجني الشنقيطي في منظومته متن"نظام الأداء في الوقف والابتداء"

واختلفوا في قسمة الوقف على ثلاثة:أولها اقسمه إلى

موصل مفصل ثانيها ما تم والقبيح مع كافيها

فذو الكفاية يجوز والتمام يختار والقبيح لم يكن يرام

وثالث الأقوال مثل الثاني بزيد ذي الفهم والاستحسان[1]

كما إن الوقف ينقسم في ذاته إلى أربعة أقسام وتسمى الأقسام العامة:

1-الوقف الاضطراري:هو الوقف على كلمة ليست محلا للوقف غالبا سبب ضرورة الجات القارئ للوقت كضيق النفس أو الغطاس أو عجز عن القراءة لغلبة البكاء أو نسيان أو غير ذلك من الضرورات التي تضطره إلى الوقوف على ما لا يصلح الوقوف عليه.

ومثال ذلك الوقف اضطرارا على كلمة(عليهم)من قوله تعالى"أولئك جزاؤهم ان عليهم لعنة الله والملائكة والناس اجمعين"[2].{ال عمران87}فنلاحظ ان المعنى لم يتم عندها لفصله بين اسم ان وخبرها,الا ترى انها بحاجة الى كلام يتممها وان الوقف عليها لا يعطي معنى مفيدا تاما لذلك لابد من وصلها بما بعدها ليستقيم الكلام وتتزن المعاني[3].

2-الوقف الاختباري:هو ان يقف القارئ على كلمة ليست مكانا للوقف بقصد اختبار المعلم لتلميذه في حكم الكلمة من قطع او وصل ا واثبات اوحذف ومن امثلة ذلك:الوقف على" اينما"من قوله تعالى"اينما تكونوا يدرككم الموت"{النساء78}[4] وهذا الوقف هو وقف تعليمي اختباري بقصد لذاته جئ به بهدف اختبار الطالب وتعليمه الصواب,فيما يتعلق برسم الكلمة الموقوف عليها.[1]

1-منظومة متن نظام الأداء في الوقف والابتداء الشيخ :محمد بن سيد الحاج الجني الشنقيطي اعتناء المقرئ الفاضل الشيخ محمود زكي محمود حفظه الله .http:qiraatt.com/vb/hndex.php

2-سورة ال عمران الآية 87

3-ينظر:النشر في القراءات العشر ج 1,ص178

4-سورة النساء الآية 78

3-الوقف الانتظاري:ويقصد به ان يقف القارئ على الكلمة القرانية التي قرئت باكثر من وجه ليعطف عليها غيرها,وبيان ما فيها من اختلاف القراءات واستيعابها ,وسمي انتظاريا لان المعلم ينتظر طالبه للاتيان بالاوجه التي قرئت بها الكلمة,فالغاية منه توفير الوقت عند عرض القراءات باختلاف الروايات,ومن امثلة ذلك(قبلا)من قوله تعالى"الا ان تاتيهم سنة الاولين اوياتيهم العذاب قبلا"بضم القاف والباء وبكسرها وفتح الباء وبما ان هذه الكلمة فيها اختلاف قراءات فالقارئ ياتي بالوجه الاول (قبلا) ثم يقف وقفا انتظاريا قصيرا لياتي بالوجه الثاني "قبلا"وهكذا دواليك لكل اية فيها تعدد لاوجه القراءات .

4-الوقف الاختياري:هو ان يقف القارئ على الكلمة القرانية باختياره وبمحض ارادته ودون ضرورة تلجئه الى ذلك :فهو وقف يقصد لذاته من غير عروض لسبب من الاسباب لملاحضة معنى الايات وارتباط الجمل وموقع الكلمات دون ان يعرض له ما يقتضي الوقف من عذر او ضرورة او تعلم حكم او اجابة عن سؤال.واحتل مكانا في نفوس القراء وتذوقا واهمية اكثر من انواع الوقوف السابقة الذكر لتعلق احكام الوقف به من تام ولازم وكاف وحسن وقبيح[1].[1]

1-المصدر نفسه,ج1,ص178.

أقسام الابتداء:

اما فيما يخص اقسام الابتداء فان علماء الوقف والابتداء يرون ان الابتداء اثر من اثار الوقف فما ياخده الوقف من الحكم يتبعه في ذلك الابتداء غالبا ويعزز هذا المفهوم انك حينما تطالع كتبهم تراهم ينصون على مواضع الوقف دون الابتداء وان ذكروا الابتداء لا يذكرون حكمه كالوقف بل يشيرون الى موضعه.

وبماان الابتداء ينشا عن الوقف وياخذ حكمه في الغالب فان أقسام الابتداء هي أقسام الوقف عند بعض العلماء وان لم ينصوا عليها.

قال ابن الجزري:"وهو في اقسامه كاقسام الوقف الاربعة وبتفاوت تماما وكفاية وحسن وقبحا بحسب التمام وعدمه وفساد المعنى واحالته نحوالوقف على قوله تعالى:"ومن الناس"{البقرة8 }

فان الابتداء ب"الناس"قبيح وب"من"تام فلو وقف على "من يقول"كان الابتداء ب"يقول"احسن من الابتداء ب"من" وكذا الوقف على"ختم الله"[2]قبيح والابتداء ب"الله"اقبح وب"ختم" كاف والوقف على "عزيز"ابن الله والمسيح ابن الله قبيح والابتداء ب"ابن"قبيح وبعزيز والمسيح اشد قبحا[3].[1]

1-سورة البقرةالاية 8

2-سورة البقرة الاية 7

3-ينظر:النشر في القراءات العشر ج1,ص226.

المبحث الثاني:صلة الوقف والابتداء بالعلوم الأخرى

المطلب الاول:صلة الوقف بعلم الابتداء

اقتضت حكمة الباري جل وعلا ان تكون علوم العربية وعلوم القران الكريم بل علوم الشريعة الفراء كلها أمشاج تنبثق عنها وحدة عضوية متكاملة لا انفصام لأحدها عن الأخر ولا غنى له عنه ويمثل علم الوقف والابتداء حلقة من هذه السلسلة المباركة العجيبة.

ويرى النحاس ان أبا بكر ابن مجاهد(ت324هـ)يؤكد هذه الصلة الكبرى والوشيجة العظمى والعروة الوثقى بين علم الوقف والابتداء –تحديدا–وسائر علوم الشريعة والعربية فيقول:"لا يقوم بالتمام الا نحوي عالم بالقراءة,عالم بالتفسير,عالم بالقصص وتلخيص بعضها من بعض,عالم باللغة التي نزل بها القران" [(1)].

وهناك امثلة أخرى يذكرها العلماء للتدليل على صلة علم الوقف والابتداء بغيره من العلوم كل على حدة[(2)],وكتاب السجاوندي لهو دليل أكيد وشاهد عتيد على ارتباط علم الوقف والابتداء بعلوم اللغة والتفسير والقراءات والفقه وأصوله والعقيدة وغيرها.

ومما تجدر الإشارة إليه هنا ان كثيرا من احكام الوقف والابتداء قد تختلف باختلاف التقديرات النحوية,والقراءات القرانية,والآراء في التفسير,ف"قد يكون الوقف تاما على تفسير او إعراب,ويكون غير تام على أخر"[(3)].[1]

1-القطع والائتناف ص94.

2-نفسه ص 94_96

3-النشر في القراءات العشر227/1 ,ابن الجزري ,دار الكتب العلمية,د.ط

فعلم النحو ضروري للقارئ,لأنه الركيزة الأساسية في فهم الايات فبمعرفة إعراب الجملة يستطيع القارئ ان يميز مواضع الوقف والوصل فيقف عند المكان الذي يستحق الوقوف عليه ويصل في الموضع الذي يستحق وصله بما بعده,كي يتسنى للقارئ فهم العبارة بصورة سليمة لا غبار عليها نحو الوقف على(الم)من قوله تعالى"الم ذلك الكتاب لا ريب فيه"{البقرة1.2}[1]فالوقف عليها تام على إضمار فعل إي:قل الم ,او على تقدير مبتدأ محذوف تقديره:هذه الم اما إذا جعل ما بعدها وهو(ذلك الكتاب)خبر لها,فالوقف عليها غير تام بل وجب وصلها بما بعدها,لئلا يفصل بين المبتدأ(الم)وخبره "لذا لا بد للمتبحر في(علم الوقف والوصل)من الإلمام بكل علوم النحو وفروعه وأصوله لان القواعد النحوية ودلالاتها هي التي تضبط تركيب الكلام وانظمه"[2].[1]

1-سورة البقرةالاية1,2

2-المقدمة الى علم المعنى في العربية,بحث في النظرية والمنهج,الملاح :ياسر,دار الفرقان 1993م,ص340.

المطلب الثاني:صلته بعلم القراءات

في علم القراءات ترى ان الوقف يختلف باختلاف القراء فالكلمة تصلح وقفا على قراءة ولا تصلح على القراءة الاخرى ان تكون وقفا.

والامثلة التي تدل على ذلك كثيرة جدا,وقد حررها العلماء في كتبهم سواء اكانت كتبا تختص بعلم الوقف ككتاب ابي جعفر النحاس(ت338هـ),ام كتبا تختص بالقراءات وممن اعتنى بهذا الجانب بالذات وخصه بالتاليف تبعا لقراءة الشيخ ابو الحسن طاهر بن عبد المنعم بن غلبون (ت399هـ)فهو في كتابه (التذكرة في القراءات)بحرص بيان اثر القراءة في الوقف وهذه بعض الامثلة في كتابه:

قال:"وقرا ابن كثير "خشية الله وما الله بغافل عما تعملون"{البقرة74}[1].بالياء وقرا الباقون بالتاء فمن قرا بالتاء لم يبتدئ لانه خطاب متصل بالخطاب الذي تقدمها ومنه قوله:"ثم قست قلوبكم من بعد ذلك"{البقرة74}فهو متعلق به, ومن قرا بالياء جاز له ان يبتدئ لانه استئناف اخبار.

وفي قوله تعالى:"وان هذا صراطى مستقيما فاتبعوه"{الانعام 153}[2].

وقال ايضا رحمه الله:وقد قرا حمزة والكسائي "وان هذا"بكسر الهمزة مع تشديد النون.

وقرا ابن عامر و يعقوب بفتح الهمزة وتخفيف النون وقرا الباقون بفتح الهمزة وتشديد النون[3]1

1-سورة البقرة الاية 74

2-سورة الانعام الاية153

3-التذكرة في القراءات,بن غلبون,تح:بحيري ابراهيم,الزهراء للاعلام,ط2و1411هـ, ج2,ص413

وقوله تعالى:"يابني ادم قد انزلنا عليكم لباسا يواري سوءاتكم وريشا ولباس التقوى ذالك خير"{الاعراف 26 }[1].

فالوقف على(ريشا)كاف على قراءة من رفع السين"لباس"على الاستئناف وليس بوقف على قراءة من فتحها هكذا"لباس"على العطف[2],وكذلك عند استقراء الموضع الذي يستشهد فيها بالقراءات عموما يلاحظ ان للقراءات اثرا بليغا في توجيه حكم الوقف وتحديد نوعه وكيف ان الوقوف تختلف باختلاف القراءات ويلاحظ ايضا في طريقة استشهاد ابو الحسن بن غلبون بالقراءات انه يوردها غير منسوبة الى قارئيها غالبا ,وهذه بعض الامثلة توضح ذلك:

1_"ونذيرا-لا"للعطف اي نذيرا وغير مسؤول الا لمن قرا "ولا تسال"على النهي لاختلاف الجملتين.

2-"العذاب-لا"وكذلك (جميعا)الا لمن قرا (ان القوة)و(ان الله)بكسر الالف.

3-"شهادة-ط"لمن قرا شهادة منونة ومن الهمزة من الله لان المد عوض حرف القسم تقديره بالله تجدر الاشارة الا ان هذه القراءة هي من الشواذ[3], وبدون علم القراءات يخفى على الباحثين والدارسين في كتاب الله عز وجل كثير من المعاني القرانية التي تتعلق باختلافها,فكل قراءة قد تسد مسد اية وتنوب منابها فيما تعطيه من المعاني والاحكام,وفيما ترشد اليه من الهداية والرشاد[4].[1]

1-سورة الاعراف الاية26

2-الحجة في القراءات السبع,ابن خالويه,الحسين بن احمد ,تح:عبد العال سالم مكرم,دار الشروق,ط4,ص154

3-الوقف والابتداء,السجاوندي,ص60.

4-اثر اختلاف القراءات القرانية في الوقف والابتداء في كتاب الله عز وجل,عبد الرحمن, جامعة النجاح للابحاث /العلوم الانسانية عدد1,مج18, 2004 م, ص286.

وقوله تعالى:"ويقولون حجرا محجورا"[1]{الفرقان 22}كان هذا التمام عنده,وان ضم الحاء وهي قراءة الحسن,فالوقف عنده "ويقولون حجرا "وكان الرجل من العرب اذا نزلت به شدة يقول:حجرا فقيل له محجورا اي:لا تعاذون في الدنيا حجر الله عز وجل ذلك عليكم يوم القيامة واذا قرا:"وكتبنا عليهم فيها ان النفس بالنفس والعين بالعين والانف بالانف والاذن بالاذن والسن بالسن والجروح قصاص"[2]{المائدة 45}فهذا التمام عنده اذا نصب "والعين بالعين"وهي قراءة نافع وعاصم والاعمش ومن قرا "والعين بالعين"فرفعها رفع ما بعدها فالوقف عنده"ان النفس بالنفس" وهذه قراءة الكسائي واختيار ابي عبيدة فعلى هذه القراءة"والعين بالعين"ابتداء حكم في المسلمين ويجعل ما كتب عليهم في التوراة "ان النفس بالنفس"ويوجب الحكم في القصاص في العيون وما بعدها بين المسلمين بالاية[3]1

1-سورة الفرقان الاية 22

2-سورة المائدة الاية 45

3-القطع والائتناف,لابن النحاس,تح:عبد الرحمن بن ابراهيم المطرودي,دار عالم الكتب المملكة السعودية,ط1 ,1413هـ-1992م ,ص96 .

المطلب الثالث:صلته بعلم المعاني

واما احتياجه الى المعنى فضرورة لان معرفة مقاطع الكلام انما هي بعد معرفة معناه فينبغي لقارئ القران اذا قرا ان يتفهم ما يقراه ويشغل قلبه به ويتفقد القطع والائتناف ويحرص على ان يفهم المستمعين في الصلاة وغيرها وان ياتي وقفه عند كلام مستغن اوشبيه وان ياتي ابتداؤه حسنا ولا يقف على مثل:

"انما يستجيب الذين يسمعون والموتى"[1]{الانعام 36}.لان الواقف هاهنا قد اشرك بين المستمعين وبين الموتى لا يسمعون ولا يستجيبون وانما اخبر عنهم انهم يبعثون.

قال ابو جعفر:"ومن لم يعرف الفرق بين ما وصله الله عز وجل في كتابه وبين ما فصله لم يحل له ان يتكلم في القطع والاتئناف فالقارئ يحتاج الى ان ينظر اين يقطع وكيف ياتنف فان من الوقف ما هو واضح مفهوم معناه ومنه مشكل لا يدرى الا بسماع وعلم التاويل ومنه ما يعلمه اهل العربية واللغة فيدري اين يقطع وكيف ياتنف"[2],وقوله تعالى"ولا يحزنك قولهم ان العزة لله"[3]{يونس 65},فقوله "ان العزة "استئناف لا مقولهم وقوله "فلا يصلون اليكما باياتنا" ويبتدئ"انتما"وقال الشيخ عز الدين الاحسن الوقف على" إليكما " لان اضافة الغلبة الى الايات اولى من اضافة عدم الوصول اليها لان المراد بالايات العصا وصفاتها وقد غلبوا بها السحرة ولم تمنع عنهم فرعون.

وكذا الوقف على قولهم"ولقد همت به"[4]{يوسف24},ويبتدئ"وهم بها"على ان المعنى لولا ان راى برهان ربه لهم بها فقدم جواب لولا ويكون همه متنفيا فعلم بذلك ان معرفة المعنى اصل في ذلك كبير.[1]

1-سورة الانعام الاية36

2-ينظر:القطع والائتناف ص(97,98)

3-سورة يونس الاية 65

4-سورة يوسف الاية 24

وقوله :"قال الله على ما نقول وكيل"فيقف على"قال"وقفة لطيفة لئلا ينوهم كون الكريم فاعل:"قال"وانما الفاعل يعقوب عليه السلام زكذا يستجيب الوقف على قوله:"اولم يتفكروا"والابتداء بقوله"وما بصاحبهم بجنة"فان ذلك بين ان رد لقول الكفار"يا ايها الذي نزل عليه الذكر انك لمجنون"

وكذا الوقف على قوله"ولذلك خلقهم"والابتداء بما بعده اي لان يرحمهم,فان ابن عباس قال في تفسير الاية"ولا يزالون مختلفين"بين اليهود والنصارى "الا من رحم ربك"يعني اهل الاسلام "ولذلك خلقهم"اي لرحمته خلقهم.

فعلم المعنى تربطه رابطة وثيقة بعلم الوقف فمن مظاهر الاعجاز في القران الكريم مراعاة الفصل والوصل في وقوفه اذ نراهم يقفون عند تمام المعنى لانهم يرون ان المعنى يرتبط بالمبنى ارتباطا وثيقا وان المعنى يتغير لمواطن الوقف[1].[1]

1-نفسه القطع والائتناف ص99.

المبحث الثالث:دراسة نماذج مختارة من سورة البقرة

المطلب الاول:التعريف بسورة البقرة

اولا:سبب التسمية:

سميت السورة الكريمة"سورة البقرة"احياء لذكرى تلك المعجزة الباهرة التي ظهرت في زمن موسى الكليم عليه الصلاة والسلام حيث قتل شخص من بني اسرائيل ولم يعرفوا قاتله فعرضوا الامر على موسى عليه السلام لعله يعرف القاتل فاوحى اله ناليه ان يامرهم بذبح بقرة وان يضربوا الميت بجزء منها فيحياباذن الله.ويخبرهم عن القاتل وتكون برهانا على قدرة الله جل وعلا في احياء الخلق بعد الموت.

من السور الطوال عدد اياتها286 اية وهي الثانية في ترتيب المصحف.

تبدا بحروف مقطعة"الم" ذكر فيها لفظ الجلالة 100مرة بها اطول اية في القران وهي اية الدين رقم 282.

وهي سورة مدنية.قال الامام احمد:"حدثنا عارم حدثنا معتمر عن ابيه عن رجل عن ابيه عن معقل بن سيار ان رسول الله(ص) :"البقرة سنام القران وذروته نزل مع كل اية منها ثمانون ملكا."[1]

و قال (ص):"لكل شي سنام وان سنام القران سورة البقرة وفيها اية هي سيدة اي القران اية الكرسي". قال ابن مسعود رضي الله عنه :"ان الشيطان يفر من البيت حين يسمع فيه سورة البقرة".

قال بعض العلماء وهي مشتملة على الف خبر والف امر والف نهي[1].

ثانيا:بيان مجمل مااشتملت عليه سورة البقرة

بالنظر والتامل في سورة البقرة يمكن القول بانها تنقسم الى قسمين:

1-تقسير القران الكريم :ابن ابي ربيع عبد الله بن احمد ابن عبد الله القريشي السبتي تح:صالحة بنت راشد بن غنيم ال غنيم,1430هـ ,ج1,مكتبة الملك فهد الوطنية ,اثناء النشر ,ص201

اولا: بيان اصول الايمان والعلم,وهو يشمل الشطر الاول من السورة من اول السورة الى اية(176).وقد تضمن هذا القسم باجمال محاور اساسية:

1-وصف القران بما هو اهله,ووصف متبعيه ومخالفيه كلا بما يستحقه,وكل ذلك راجع الى القران ,وقد جاء هذا المحور من اول السورة الى اية20.[1]

2- اصول الايمان التي انطلق منها هذا القران وبنى عليها,وهي التوحيد والوحي والنبوة والجزاء,وقد تضمنها رد وتنفيد على المخالفين وقد جاء تفصيل هذا المحور من اية 21 الى اية29.

3- اصل الهداية التي تضمنها القران ودعى اليهاوانها راجعة الى اصل الخليفة وحكمة الله في ايجاد البشر واستخلافهم في الارض, ابتداءا من ادم عليه السلام وقد جاء هذا المحور من اية 30-39.

4- بيان موقف اهل الكتاب من الهدى وقد اطال الحديث عنهم لكونهم اقرب لامة الاسلام وهي الامة المستخلفة قبلهم,وجاء هذا المحور من اية40-162.[1]

5- بيان اصول التشريع التي تقوم عليها احكام الدين وتشريعاته التي نضمها هذا القران وهما اصلان عظيمان:

ا_ بيان اصل الدين كله الذي تقوم عليه الشريعة وهو وحدة المعبود الخالق المشرع في قوله تعالى:"والهكم اله واحد..."{البقرة163}[1]

ب- بيان اصل التشريع وهو الحل و ان المحرمات محدودة اظهار الكمال شريعته وسهولتها وملائمتها للفطرة,وضمن ذلك دعوة للمؤمنين بالتمتع بما احل لهم وتهديدا للذين يكتمون او يحرفون ما احله الله او حرمه, فيحلوا ما حرم الله ويحرموا ما احل الله لعباده وقد جاء هذا في الاية 163-176.

ثانيا:بيان اصول الشريعة, وهو يمثل الشطر الثاني من السورة من اية البر(177) الى أخر السورة.

وقد انتظمت الإحكام التي تضمنها هذا القسم في محورين أساسين:

1- مجموع الفتاوى,لشيخ الاسلام احمد بن تيمية,جمع وترتيب عبد الرحمن بن محمد بن قاسم العاصي النجدي الحنبلي,طبع الرئاسة العامة لشوؤن الحرمين الشريفين (14/41)

ا–تحديد الإحكام المتفق عليها بين الأديان و وقع فيها الخلل من أهل الكتاب أو أهل الجاهلية وإظهار كمال الإسلام فيها.

ب–بناء وتأسيس الإحكام التي تركز على إصلاح المجتمع المسلم في بداية تأسيس الدولة الإسلامية وبناء نظامها الأساسي.

وبالتأمل الثاقب في هذين المحورين نجد أنها تنتظم في سياق واحد تجلى في جميع تلك الإحكام وهو إظهار كمال الشريعة بكونها مبنية على الرحمة والتيسير,والمصلحة وحفظ الحقوق(2).[1]

1-سورة البقرة الاية 163
2-نفسه:مجموع الفتاوى (14/41)

المطلب الثاني:مواضع الوقف والإبتداء في النماذج المختارة وأثرها في المعنى

الآية 2:قوله تعالى:"ذلك الكتب لا ريب فيه هُدى للمتقين"

في هذه الآية الكريمة [1]تراقب بين كلمتي "ريب"و"فيه"ويصح الوقف على كل واحدة منها,لكن إذا وُقف على قوله:"لا ريب"امتنع الوقف على "فيه"بل توصل بقوله:"هُدًى للمُتَّقينَ"فإذا لم يقف القارئ على"لا ريبَ"فله أن يقف على"فِيهِ"فالقارئ مخير بين الكلمتين ولا يسوغ له الوقف عليها معا,لئلا يختل المعنى.

وبيان ذلك :أن الوقف على قوله:"لا ريب"باعتبار أن"هدى"رفع ب"فيه"أو الإبتداء و"فيه"خبره ويكون معنى "لا ريب"لا شك ويضمر العائد على "الكتب" لاتضاح المعنى,وذلك بأن ينوي القارئ خبر ال"لا" تقديره "لا ريب فِيهِ هُدىً للمُتَّقينَ".

وقال الزجاج [2]:(ويجوز رفعه على قولك "ذالك الكتب لا ريب فيه"كأنك قلت ذلك الكتاب حقا,لأن لا شك فيه بمعنى حق ثم قال بعد ذلك:"فيه هدى للمتقين".

وذكر الإمام الرازي وأبو الفداء ابن كثير: علة أخرى للترجيح ,وهي أن قوله:"هُدى" على الوقف الثاني أي الوقف على "فيه" يصير صفة ل"الكتاب"ف"الكتب" نفسه هدى وذلك أبلغ من كونه فيه هدى.

معنى الآية الكريمة:في هذه الآية يشير المولى جل في علاه-إلى القران الكريم باسم الإشارة الدال على البعد فيقول سبحانه:"ذلك الكتاب لا ريب فيه "أي:ذلك الكتاب الكامل في بلاغته وإعجازه وتشريفه البعيد المدى في منزلته الرفيعة لا يعتريه شك ولا ريبة.[1]

الآية 5:قال تعالى:"أُوْلئك على هُدى مّن رَّبِهم وأولئك هُمُ المفلحُونَ".

1-إيضاح الوقف والإبتداء للأنباري,تح:محي الدين عبد الرحمن,ط1,مجمع اللغة العربية,(ج1,ص488,489)(1319هـ,1971م).

2-معاني القران وإعرابه للزجاج,أبي إسحاق إبراهيم,تح:د.عبد الجليل شلبي /عالم الكتب بيروت-لبنان,ج1,ص70,

فمثلا:الوقف[1] على لفظ "المفلحون"وقف تام لأنه نهاية الكلام عن المؤمنين وما بعده منفصل عنه لفظا ومعنى,بل هو كلام جديد عن موضوع آخر,وهو موقف الكفار من الرسول(ص) ورسالته,ولا يوجد أي رابط لفظي أو معنوي بين العبارتين أو القصتين بدليل ابتداء العبارة الثانية ب"إن"

ثم تتم قصة الكافرين وموقفهم من الدعوة والختم على قلوبهم وسمعهم وإلقاء الغشاوة على أبصارهم.

قال الأخفش[2] سعيد ويعقوب هذا التمام,قال الأخفش ولو وقف على"قُلُوبِهِم"وقدره بمعنى وختم على سمعهم لم يكن على قلوبهم تماما لأن الثاني معطوف عليه وإن قدر أن الختم على القلوب خاصة فهو تمام.

وقدر الكسائي أن المعنى (وجعل على أبصارهم غشاوة)فعلى هذا التقدير يكون (وعلى قلوبهم) كافيا.

الآية 8:قال تعالى:"ومن النَّاسِ منْ يَّقُول ءامنَّا بالله وباليوم الاخِرِ وما هُم بمُومنينَ"

فالوقف على قوله:"وماهم بمؤمنين"وقف كاف إذ الوصل بقوله تعالى:"يخدعون الله "صارت الجملة صفة لقوله تعالى:بمؤمنين"فانتفى الخداع عنهم وتقدر الإيمان خالصا من الخداع كما تقول ما هم بمؤمن مخادع ومراد الله تعالى نفي الإيمان وإثبات الخداع لهم.

وليس بوقف إن جمعت جملة"يخدعون"ب لا من الجملة الواقعة صلة ل"من"وهي "يقول"وتكون "من" بدل الاشتمال لأن قولهم مشتمل على الخداع أو حال من ضمير "يقول" ويرى البعض أن الوقف على قوله:"وما هم بمؤمنين"وقف تام وذلك لأن "يخادعون"مستأنفة.[3]

الأية 9:قال تعالى:"يُخَدعُون اللهَ والذين ءامنوا ومَا يُخدعون إلَّا أَنفُسهُم وما يشْعُرون".

1- الوقف والابتداء وصلتهما با لمعنى في القران الكريم,د عبد الكريم إبراهيم عوض صالح ,دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة,ط1,(1427هـ,2006م),ص147,

2- ينظر: القطع والإتناف ص36.

3- المكتفي للداني، ص 160.

فالوقف على قوله:"ءامَنُوا"وقف جائز,وذلك لأن جملة"وما يخدعون إلا أنفسهم"يحتمل أن تكون معطوفة على قوله:"يخدعون الله والذين ءامنوا" أو تكون حالا من ضمير"يخدعون"أي:يفعلون ما يفعلون والحال ما يضرون بذلك إلا أنفسهم,وعلى هذا يجوز الوصل.لارتباط الجملة الثانية بالأولى[1].

وعلى ذلك[2] يجوز الوقف على قوله:"ءامنوا"والابتداء بقوله:"وما يخدعون"والوجهان المذكوران لا مرجح لأحدهما على الآخر هما سواء.

معنى الآية الكريمة:بين الله جلت قدرته-في الآية الكريمة الدوافع التي دفعت المنافقين أن يقولوا آمنا بالله واليوم الآخر,ولم يكونوا مؤمنين,فقال سبحانه:"يخدعون الله والذين ءامنوا".

والمعنى:أن هؤلاء المنافقين بإظهارهم ما أظهروه من الإيمان مع إسرارهمالكفر والنفاق يعتقدون بجهلهم أنهم يخادعون الله بذلك وأن ذلك نا فعهم عنده.

ثم بين الله سبحانه غفلتهم وغباءهم فقال:جل شأنه:"وما يخادعون إلا أنفسهم وما يشعرون"أي:وما يخادعون في الحقيقة إلا أنفسهم,لأن وبال فعلهم راجع عليهم فإن من لا يُخدع فقد خدع نفسه[3].[1]

1- علل الوقوف,ج1,ص182.

2-تفسير القران العظيم,إبن كثير ,دار إحياء الكتب العربية,القاهرة,ج1,ص47,48.

3-نفسه:الوقف والابتداء,ص224.

الآية26:قال تعالى:"إنَّ اللهَ لا يستحي أنْ يَّضرِبَ مثَلاً مَّا بَعُوضةً فما فوقَهَا فأمَّا الذين ءامنوا فيعلمُون أنَّهُ الحقُّ مِن رَّبِّهِم وأمَّا الذينَ كفرواْ فيقُولون ماذا أراد الله بِهَذا مثلاً يُضِلُّ بِهِ كثيرًا ويهدى به كثيرا وما يُضِلُّ بهِ إلَّا الفسِقينَ".

فالوقف على كلمة"مثلا"الثانية لازم,والإبتداء بقوله:"يُضلُ به كثيرا ويهدي به كثيرا"لأن"مثلا" لو وصل به لصار صفة له,ولكنه ليس بصفة,إنما هو إبتداء إخبار عن الله عز وجل جوابا للكافرين.

والمعنى:أن الله تعالى أراد أن يضل بالمثل الذي يضر به كثيرا من أهل النفاق والكفر ليزيدهم إضلالا إلى ضلالهم لتكذيبهم بما قد علموه حقا يقينا أنه موافق لما ضربه الله له مثلاوإقرارهم به,وذلك هداية من الله لهم به.

وزعم البعض:أن قوله تعالى:"يضل به كثيرا ويهدي به كثيرا"في موضع صفة ل"مثلا" فذلك خبر عنهم كأنهم قالوا:(ماذا أراد الله بمثل لا يعرفه كل أحد يضل به هذا ويهدي به هذا),فعلى هذا يكون من كلام الذين كفروا,ثم استؤنف الكلام والخبر عن الله فقال الله:"وما يضل به إلا الفسقين"وبهذا يكون الوقف على قوله تعالى:"ماذا أراد الله بهذا مثلا"جائزا أو مفهوما إذ أن ما بعده جعل من تتمة الحكاية عنهم [1].

وبهذا يكون الوقف على قوله تعالى:"مَاذا أراد اللهُ بهذا مَثلاً"لازم لما ذكر والله أعلم.[1]

1-ينظر:الوقف والإبتداء ص(70,72).

الآية 118:قال تعالى:"وقَال الذينَ لا يَعلمُون لولا يُكلّمنا اللهُ أو تاتينآ ءايةٌ كذالكَ قاَل الذينَ من قبلهم مِثلَ قولِهم تشبهت قُلُوبهم قَد بيَّنَّا الايتِ لِقومٍ يُوقنُونَ"

فالوقف على قوله :"مثل قولهم" في قوله تعالى:"كذلك قال الذين من قبلهم مثل قولهم"منهم من قال مطلق والنكزاوي قال:إنه وقف كاف[1].

وقال الأشموني :أنه حسن.

ولكن الرأي الذي نميل له هو:أن الوقف على قوله:"مثل قولهم"وقف لازم وذلك لأنه لو وصل بقوله:"تشبهت قلوبهم"يتوهم أن جملة"تشبهت"مقول القول بل هي بالفصل لا محل لها إستئنافية إخبار من الله تعالى عنهم.

معنى الاية:في هذه الاية الكريمة يحكي الله تعالى تعنت الكافرين وطعنهم في نبؤة سيدنا محمد(صلى الله عليه وسلم)فقال سبحانه:"وقال الذين لا يعلمُون لولا يكلمنا الله أو تاتينا آية".

وقوله:"تشبهت قلوبهم"تقرير لمعنى "قال الذين من قبلهم مثل قولهم".

والمعنى :تماثلت قلوب هؤلاء ومن قبلهم في العمى والعناد[2].[1]

1-ينظر:منار الهدى لأشموني ص47.

2-جامع البيان في تفسير القران,للإمام الطبري,دار المعرفة ,بيروت.لبنان ج1,ص408.

الآية (162-163):قال تعالى:"خَلدينَ فِيها لا يُخَفَّفُ عنهُمُ العَذابُ ولا هُمْ يُنظرونَ(162)وإلهُكُمُ إلهٌ واحِدٌ لَّآ إله إلَّآ هُوَ الرَّحمنُ الرَّحِيمُ"

في هاتين الآيتين وقفان جائزان:

الأولى منهما:الوقف على كلمة "فيها"وذلك لأن جملة"لا يخفف عنهم العذاب"يصلح أن تكون مستأنفة لا موضع لها من الإعراب سبقت لبيان كثرة عذابهم من حيث الكيف وعلى ذلك الوجه يجوز الوقف على كلمة"فيها"والابتداء بقوله:"لا يخفف عنهم".

الثاني:الوقف على كلمة"واحد"في قوله:"إله واحد"وقف جائز أيضا ووجه جوازه أن قوله:"لا إله إلا هو"[1].

المعنى العام:في الآية الأولى: بين الله-جلت قدرته لونا من ألوان العذاب الأليم الذي ينتظر الكافرين الذين استمروا على الكفر داهمهم الموت وهم على تلك الحالة.

والآية الثانية: "إلهكم إله واحد لا إله إلا هو الرحمن الرحيم"وإلهكم أيها التاس الذي يستحق العبادة والخضوع إله واحد هوالله تعالى[2].

ثم ختمت الآية الكريمة بما يدل على أن الله تعالى هو المولى لجميع النعم أصولها وفروعها وهو مصدر الرحمة ودائم الإحسان فقال سبحانه :"الرحمن الرحيم".[1]

1-علل الوقوف ص16.

2-التفسير الكبير,الإمام الرازي ,دار الغد العربي-القاهرة,ج4 ,ص567.

الآية 210:"زُيّن للذين كَفرُوا الحياة الدّنيا ويسْخَرون من الذين ءامنوا والذين اتَّقَوا فوقهم يوم القيامة واللهُ يرزقُ من يَّشآء بغير حسابٍ"

فالوقف على "ءامنوا" وقف لازم ووجه اللزوم أن:قوله:"والذين "بعده مبتدأ و"فوقهم "خبره.

والمعنى:الآية الكريمة إخبار من الله تعالى عن تزيين الحياة الدنيا للكافرين,حتى أنهم رضوا بها,واطمأنوا إليها.

وقوله:"ويسخرون من الذين ءامنوا"الموصول للعهد والمراد به فقراء المؤمنين كصهيب و بلال و عمار(رضي الله عنهم) أيستهزئون بهم على رفضهم الدنيا وإقبالهم على العقبى.ولما كان حال الذين كفروا السخرية والإستهزاء من الذين آمنوا رد الله عليهم بقوله تعالى:"والذين اتقوا فوقهم يوم القيامة"والمراد يوم القيامة ب"الذين اتقوا "المؤمنون الذين سخر منهم الذين كفروا.

ثم يختم الله تعالى الآية بقوله :"والله يرزق من يشاء بغير حساب".

أي:والله يرزق من يشاء بغير حساب من المرزوق أو بلا حصر و عد لما يعطيه .فهو سبحانه الذي يعطي ويمنع[1].

1-نفسه:الوقف والابتداء ص 72,73.

الآية 214:قال تعالى:"اَم حسِبتُمُ أن تدخُلُوا الجنَّة ولما ياتِكم مَّثلُ الذين خلَوا من قبلِكم مَّسَّتهُمُ البأساءُ والضَّرَّآء وزلزلوا حتَّى يقُول الرَّسولُ والذين ءامنوا معهُ,متى نصرُ اللهِ ألا إنَّ نصرَ الله قريبٌ"

فالوقف على قوله:"من قبلكم"وقف كاف للفصل بين الاستفهام والإخبار لأن قوله:"ولما يأتكم" عطف على"أم حسبتم"تقديره:أحسبتم ولما يأتكم وكذلك أيضا جملة"مستهم البأساءوالضراء"جملة مستأنفة لا موضع لها من الإعراب جاءت تفسيرا أو بيانا للمثل.وذلك لما أوضح الله تعالى ما نال المؤمنين الصادقين في الأمم السابقة من المحن والشدائد حتى يتأس بهم المسلمون,وكان ذلك على سبيل المثل فكأن قائلاقال:ما ذلك المثل أو ما مثل الذين خلوا ومضوا وما حالهم؟

فكان الجواب:"مستهم البأساء والضراء".

وبهذا البيان يتضح أن جملة "مستهم البأساءوالضراء"مرتبطة بما قبلها معنى لا لفظا ويكون الوقف على"من قبلكم"كافيا[1].

معنى الآية الكريمة:في الآية الكريمة دعاالمولى عز وجل المؤمنين وحثهم على تحمل الصبر والثبات حينما يمتحنون بالشدائد في سبيل دينهم فلا يعبئون بما ينالون في أنفسهم وأموالهم من الأذى وذلك تأسيا بمن سبقهم من المتقين حتى يفوزوا برضوان الله ونصره[2].

فقال جل شأنه:"ام حسبتم أن تدخلوا الجنة ولما ياتكم مثل الذين خلوا من قبلكم"واختلف المفسرون في"ام"هنا.

فيرى البعض :أنها للاستفهام الإنكاري,ويرى البعض الآخر:أنها"أم"المتصلة و يرى فريق ثالث:أنها"أم"المنقطعة.

1-يراجع علل الوقوف,ج1,ص293 , والقطع ج2,ص184.

2-الجامع لأحكام القرآن,للأمام القرطبي,أبي عبد الله محمد بن أحمد القرطبي,ط/الهيئة المصرية العامة للكتاب,ج3,ص184.

والمعنى:على أن"أم"للاستفهام الإنكاري:أظننتم أيها المؤمنون أن تدخلوا الجنة بمجرد الإيمان دون أن يصيبكم ما أصاب الذين سبقوكم من شدائد الأنفس والأموال,ومن مخاوف أفزعتهم حتى بلغ الأمر برسولهم وبالمؤمنين معه أن يقولوا وهم في أقصى ما تحمله النفس البشرية من آلام :متى نصر الله؟.

وعلى القول بأن:"أم" هنا متصلة فيكون المعنى:قد خلت من قبلكم أمم أوتوا الكتاب فهدى الله الذين آمنوا لما اختلفوا فيه من الحق فصيروا على استهزاء قومهم بهم,أفتسلكون سبيلهم؟أم تحسبون أن تدخلوا الجنة دون أن يصيبكم ما أصابهم؟.

وأما القول:بأنها منقطعة فيصير المعنى:لقد أوذيتم أيها المؤمنين في سبيل دينكم أذى عظيما فعليكم أن تصبروا وأن تثبتوا كما فعل الذين من قبلكم,أم حسبتم أن تدخلوا الجنة دون ابتلاء وصبر أي:"بل أحسبتم"إن كان هذا هو حسبانكم فهو حسبان باطل لا ينبغي لكم.

ثم يبين الله تعالى حال الذين خلوا ومضوا من المؤمنين فقال سبحانه:"مستهم البأساء والضراء وزلزِلُوا حتَّى يقول الرسول والذين ءامنوا معه متى نصر الله ..."

والمعنى :أصابتهم الشدائد والمصائب والنوائب وأزعجوا إزعاجا شديدا شبيها بالزلزلة بما أصابهم من الأهوال والأفزاع حتى بلغ بهم الحال أن يقول الرسول والمؤمنون معه:"متى نصر الله" أي:متى يأتي نصر الله؟

وذلك استبطاء منهم للنصر لتناهي الشدة عليهم وهذا غاية الغايات في تصوير شدة المحنة.

فقال الله تعالى جوابا لهم:"ألا إن نصرَ اللهَ قريبٌ"وفي هذه الجملة الكريمة ألوان من المؤكدات والمبشرات بالنصر القريب[1]. [1]

1-يراجع: الوقف والابتداء ص (180,181).

الخاتمة

بعد انهاء هذا العمل بحمد الله تعالى وتوفيقه استخلصنا اهم النتائج:

1-ان الوقف والابتداء علمان متلازمان,فحيثما يتم الوقف يتعين الابتداء.

2-ان الوقف والابتداء صار علما له ضوابطه وقوانينه التي امتاز بها عن غيره.

3- ان الوقف والابتداء له فوائد متعددة فهو مرتبط بشتى العلوم ارتباط عميقا وهو حلية التلاوة وزينة القارئ.

4- ان الوقف اقسامه متنوعة ومختلفة.

5- ان زمن التنفس للقارئ اثناء الوقف ليس له زمن محدد وانما يخضع لظروف القارئ ومدى حاجته دون افراط ولا تفريط ومع مراعاة الاحوال.

6-ان ائمة الوقف وضعوا ضوابط لكل نوع من انواع الوقوف من الناحية النظرية ولكن قد تختلف وجهة نظرهم في تحديد نوع الوقف في الاية الواحدة نظرا لاختلافهم فيما يحيط بالاية من قرائن متنوعة او لتنوع علومهم كثرة او قلة.

7- ان الشخص الذي لا يحسن الوقوف لزاما عليه ان يلتزم اوقاف المصاحف المعبرة حتى يسلم من الاوقاف التي قد تخل بالمعاني.

8- ان استحسان الوقف لايبنى على الذوق الفاسد او الهوى المتبع بل لابد منان يلتزم بتحقيق ضوابط الوقف التي حددها اهل هذا الفن.

9- للقراءات القرانية دور كبير في تحديد نوع الوقف وحكمه,فقد يكون ممنوعا على قراءة ما,وجائزا على قراءة اخرى.

وفي الاخير نرجو ان نكون قد وفقنا في بحثنا المتواضع هذا كما نتمنى ان يجد الطلبة فيه بعض الفائدة واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين وصل اللهم وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله اجمعين.

قائمة المصادر والمراجع:

1-القران الكريم.

2-ابن ابي ربيع, عبدالله بن احمد القرشي السبتي,تفسير القران الكريم,تحقيق د:صالحة بنت راشد بن غنيم ال غنيم,مكتبة الملك فهد الوطنية اثناء النشر,1403,الجزء الاول.

3-أبي الحسين احمد بن فارس الرازي,كتاب مقاييس اللغة.تحقيق:عبد السلام هارون,القاهرة,دار الفكر,مج:2, 1979م.

4-أبي الحسن طاهر بن عبد المنعم بن غلبون,تح:د عبد الفتاح البحيري ابراهيم,الزهراء للاعلام العربي,الطبعة الثانية 1411هـ,الجزء الثاني.

5-أبي إسحاق إبراهيم,معاني القرآن وإعرابه للزجاج,تح:عبد الجليل شلبي,عالم الكتب-بيروت-لبنان,الجزء الأول.

6-أبي بكر احمد البيهقي,السنن الكبرى,دار المعرفة بيروت,الجزء الثالث.

7-ابن الجزري,النشر في القراءات العشر,دار الكتب العلمية,دون طبعة,الجزء الحادي عشر.

8-ابن النحاس,القطع والائتناف,تحقيق:عبد الرحمن ابن ابراهيم المطرودي,دار عالم الكتب المملكة العربية السعودية,الطبعة الاولى(1413هـ,1992م).

9-ابن النديم,الفهرست,تحقيق:رضا تجدد,دار المعرفة بيروت.

10-ابن خالويه الحسين بن احمد,الحجة في القراءات السبع,تحقيق:عبد العال سالم مكرم,دار الشروق,الطبعة الرابعة,1981م.

11-ابن منظور,كتاب لسان العرب,تحقيق:عامر احمد حيدر,دار الكتب العلمية,بيروت-لبنان,الطبعة الاولى (1426هـ, 2005م).

12-ابن كثير,تفسير القرآن العظيم,دار الكتب العربية,القاهرة,الجزء الأول.

13-ابو داود سليمان بن الاشعث بن شداد:سنن ابي داود,مجلد الثاني,القاهرة,جمعية المكنز الاسلامي,1421هـ.

14-ابي عبد الله محمد بن طيفورالسجاوندي,الوقف والابتداء,تحقيق:محسن هاشم درويش,دار المناهج,الطبعة الاولى1422هـ.

15-ابي عبد الله محمد بن طيفور السجاوندي,علل الوقوف,تحقيق:محمد بن عبد الله بن محمد العيدي,مكتبة الرشد,الطبعة الثانية,الجزء الاول.

16-احمد الغزال,الوقف والابتداء,تحقيق:عبد الكريم العثمان,الجامعة الاسلامية,الجزء الاول1409هـ.

17-احمد بن محمد بن عبد الكريم الاشموني,منار الهدى في بيان الوقف والابتداء,دمشق1983.

18-أحمد بن تيمية,مجموع الفتاوى,جمع وترتيب عبد الرحمن النجدي الحنبلي,ط/الرئاسة العامة للشوؤن الشريفين,الجزء الأول

19-الامام حافظ ابي الفداء اسماعيل الدمشقي,تفسير ابن كثير المسمى تفسير القران العظيم,تحقيق:ساسي بن محمد السلامة,الجزء الاول.

20-الإمام الرازي,التفسير الكبير,دار الغد العربي,القاهرة,الجزء الرابع.

21-الإمام الطبري,جامع البيان في تفسير القرآن,دار المعرفة,بيروت,لبنان,الجزء الأول.

22-الإمام القرطبي,أبي عبد الله محمد بن أحمد القرطبي,ط/الهيئة المصرية العامة للكتاب,الجزء الثالث.

23-الأنباري,ايضاح الوقف والابتداء,تح:محي الدين عبد الرحمن,ط1,مجمع اللغة العربية,الجزء الأول,(1319هـ,1971م).

24-الجرجاني,كتاب التعريفات,مكتبة لبنان ناشرون,دون طبعة2000م.

25-الداني,كتاب المكتفي,تحقيق:يوسف عبد الرحمن المرعشلي,نشر مؤسسة الرسالة,الطبعة الاولى 1404هـ.

26-الشيخ محمد بن السيد الحاج الجكني الشنقيطي,منظومة متن نظام الاداء في الوقف والابتداء,اعتناء المقرئ الفاضل الشيخ محمود زكي محمود حفظه الله موقعhttp://qiraatt.com/vb/index.php.

27-الملاح ياسر,المقدمة الى علم المعنى في العربية,بحث في النظرية والمنهج,دار الفرقان1993م.

28-بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي,البرهان في علوم القران,تحقيق:محمد ابو الفضل ابراهيم,دار المعارف,بيروت,الجزء الاول.

29-جلال الدين السيوطي,الاتقان في علوم القران,تحقيق:محمد ابوالفضل ابراهيم,المكتبة العصرية,دار بيروت1407هـ.

30-زكريا الانصاري,حاشية على منار الهدى,المقصد لتلخيص ما في المرشد في الوقف والابتداء,الطبعة الثانية1393هـ.

31-عطية قابل نصر,غاية المريد في علم التجويد,نشر مكتبة الحرمين الرياض,الطبعة الاولى1409هـ.

32-عبد الكريم عوض صالح,الوقف والابتداء وصلتهما بالمعنى في القران الكريم ,دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع,ط1,(1427هـ,2006م).

33-عبد الرحمن:اثر اختلاف القراءات القرانية في الوقف والابتداء في كتاب الله عز وجل,مجلة جامعة النجاح للابحاث/العلوم الانسانية المجلد الثامن عشر ,العدد الاول2004م.

الفهرس

الموضوع	الصفحة
المقدمة	أ
التمهيد	4
المبحث الأول:الوقف والابتداء	
تعريف الوقف والابتداء	8
متعلقاته	9
أشهر الأئمة الذين ألفوا في هذا الفن	11
أقسام وأنواع الوقف والابتداء	13
المبحث الثاني:صلة الوقف بالعلوم الأخرى	
صلة الوقف بعلم الابتداء	17
صلته بعلم القراءات	19
صلته بعلم المعاني	22
المبحث الثالث:دراسة نماذج مختارة من سورة البقرة	
التعريف بسورة البقرة	24
مواضع الوقف والابتداءفي النماذج المختارة وأثرها في المعنى	27
الخاتمة	36

قائمة المصادر والمراجع 38

الفهرس 41